

تفسير ابن عربي

@ 57 | العقول ، لاحتجابهم بالمعقولات وكواكب القوى النفسانية لاحتجابهم بالوهميات |
والخياليات ! 2 2 ! منهم الإيمان الحقيقي ! 2 2 ! والمعاد وأيقنوا علم التوحيد |
والقيامة ، وعملوا ما يصلحهم للقاء [] ونيل السعادة في المعاد ، فلهم الثواب الباقي |
الروحاني عند ربهم من جنات الأفعال والصفات ! 2 2 ! من عقوبة | أفعالهم ! 2 2 ! بفوات
تجليات الصفات . والجملة اعترض بين خطاب | بني إسرائيل . | [آية 63 - 64] ! 2 2 !
! أي : عهدكم السابق أو اللاحق المأخوذ منهم في التوراة | أو بدلائل العقل بتوحيد الأفعال
والصفات ! 2 2 ! طور الدماغ للتمكن من | فهم المعاني وقبولها . وقلنا ! 2 2 ! أي :
اقبلوا ! 2 2 ! من التوراة أو كتاب | العقل الفرقاني بجد ! 2 2 ! وعوا ما فيه من
الحكم والمعارف والعلوم والشرائع ، | لكي تتقوا الشرك والجهل والفسق ^ (ثم) ^ أعرضتم
! 2 ! بإقبالكم إلى الجهة | السفلية ! 2 2 ! بهدايته العقل ! 2 2 ! بنور البصيرة
والشرع ! 2 2 ! | [آية 65 - 66] ! 2 2 ! اعلم : أن الناس لو أهملوا وتركوا
وخلي بينهم | وبين طباعهم لتوغلوا وانهمكوا في اللذات الجسدية ، والغواشي الظلمانية
لضاروتهم | بها واعتيادهم من الطفولية والصبا حتى زالت استعداداتهم وانحطوا عن رتبة
الإنسانية ، | فمسخوا كما قال تعالى : ! 2 2 ! [المائدة ، | الآية : 60] ، وإن حفظوا
وروعوا بالسياسات الشرعية والعقلية والحكم والآداب | والمواعظ الوعدية والوعيدية ترقوا
وتنوروا ، كما قال الشاعر : | % (هي النفس إن تهمل تلازم خسارة % وإن تبتعث نحو
الفضائل تبهج) % | | فلهذا وضعت العبادات ، وفرض عليهم تكرارها في الأوقات المعينة
لتزول عنهم | بها درن الطباع المتراكم في أوقات الغفلات وظلمة الشواغل العارضة في أزمنة
اتخاذ | اللذات ، وارتكاب الشهوات . فتنور بواطنهم بنور الحضور ، وتنتعش قلوبهم
بالتوجه | إلى الحق عن السقوط في هاوية النفس والعتور ، وتستريح بروح الروح ، وحب |